

## اللغة والمهن - اللغة الخاصة ودورها في الاتصال<sup>(١)</sup>

بقلم هـ . فيلبر

ترجمة :

سعد مصلوح  
جامعة الكويت

محمد حلمي هليل  
جامعة الاسكندرية

مقدمة

في هذا البحث يلقي الأستاذ فيلبر الضوء على نهج المصطلحية ونهج اللغة الفرعية اللذين يدور حولهما البحث العلمي في اللغة الخاصة كما يعرض بشكل سريع للبرامج التدريسية للغة الخاصة وللمصطلحية .

هذه البرامج هامة بالنسبة لعالمنا العربي وفي رأينا أن أي برنامج دراسي لأعداد المعجميين والمصطلحين والمترجمين للنصوص المتخصصة لابد وأن يركز على اللغة الخاصة التي تعد المصطلحات جزءاً منها . وقد احتفظنا بشتى المراجع كما جاء في بحث فيلبر وأضفنا مراجع أخرى لمن يشاء المزيد من المعرفة في هذا الحقل كما وقد أضفنا قائمة بعض الألفاظ المصطلحية لزيادةفائدة .

في هذا العدد يسرنا أن نقدم الترجمة العربية لبحث وثيق الصلة بالمصطلحية وهو اللغة الخاصة (Special Language) . وللهجة الخاصة مصطلح يشير إلى التنوعات اللغوية التي يستعملها المتخصصون في كتاباتهم في الحقوق الموضوعية المختلفة كـ هو الحال في اللغة التي تكتب بها الفيزياء ، والطب ، والقانون ، والكيمياء واللسانيات مثلا . وتشمل دراسة اللغات الخاصة دراسة المصطلحات .

في الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بتحليل ودراسة اللغة الخاصة وجاء ذلك نتيجة التطور الذي حدث في حقل اللسانيات الاجتماعية ومن أجل أسباب تعليمية وعملية خاصة ، وجدت اللغة الخاصة اهتمام مدرسي اللغات والمعجميين والمصطلحين والمترجمين .

نشر هذا المقال في 2 Taal & Beroep (1984), no. 2  
Toegepaste taalwetenschap in artikelen 19 p. 17 - 30  
عنوان "Language and the Professions. The Role of Special Language in Communication."

## المراجع :

Robinson, P. (1980) *ESP (English for Specific Purposes)*. Oxford : Pergamon

(يحتوي الكتاب قائمة مراجع مستفيضة من كتب ومقالات تبحث في تحليل اللغة الخاصة كلغة العلوم والسياسة والقانون والطب والهندسة والرياضيات وغيرها).

Picht, H. and Draskau, J. (1985). *Terminology* :

*An Introduction*. The University of Surrey : Guildford Surrey.

(أنظر على وجه الخصوص الفصل الأول الصفحات 1 – 23 وبها معالجة ممتازة للتمييز بين لغة الأغراض العامة ولغة الأغراض الخاصة LSP والمصطلحية).

ومن المراجع التي لا غنى عنها لفهم هذا الحقل اخترنا :

Sager, J.C. Dungworth, D. and McDonald, P.F. (1980).

.1

*English Special Languages*. Wiesbaden : Brandstter.

2. كما تصدر مدرسة كوبنهاغن للعلوم الاقتصادية نشرة دورية بعنوان :

Unesco ALSED - LSP Newsletter

The Copenhagen School of Economics.

تعرض كل ما هو جديد في هذا الحقل الهام

Hoffmann, L. (1979) «Terminology and LSP.»

.3

In : *Infoterm Series 7, Terminologies for the Eighties*,

K.G. Saur München, New York, London, Paris.

وهو مقال هام يوضح العلاقة بين المصطلحية ولغة الأغراض الخاصة.

والانسان صعوبة على صعوبة . وسيقول الأمر في النهاية إلى انقطاع الاتصال . ومن ثم تستعين الحاجة الملحة إلى تنظيم العمل المصطلحي على المستويين القومي والعالمي . كما أصبح البحث في اللغة الخاصة وفي تطوير تعليم اللغات الخاصة من الضرورات الملحة .

ولكي يتحقق التطوير والتنسيق لأوجه النشاط المصطلحي أسس في فيينا عام 1971 المركز الدولي للمعلومات المصطلحية (Information Centre for Terminology) أو ما يسمى اختصاراً (انفوترم Infoterm) وهو ملحق بمعهد الموصفات المتساوية(Austrian Standards Institute) ويعمل كمركز داخل إطار برنامج المعلومات العامة لل يونسكو<sup>(1)</sup>) (General Information Programme) وفي كتف الانفوترم نشأت شبكة دولية لأوجه النشاط المصطلحي تعيش الآن أطوار نموها وقد أصبحت تعرف بشبكة المصطلحات (Terminet)<sup>(2)</sup> .

### نظرة إلى الماضي وإطلالة على المستقبل :

مع التزايد للعلوم والمهن والحرف في العالم اطرد نمو الحصيلة العلمية المتخصصة حتى تجاوزت الحصيلة العلمية العامة ومع ذلك فقد أهلها فقهاء اللغة أما الفلاسفة والعلماء ورجال العلم والمهنيون فقد صرفوا جل اهتمامهم إلى اللغات الخاصة ومصطلحياتها .

وقد اقتضى النمو السريع للمعلومات وإنتاج السلع التقنية من الباحثين والعلماء والمهندسين وأصحاب الحرف معالجة اللغات ، فأصبح لزاماً عليهم أن يتناولوا المبتكرات الحديثة والظواهر العلمية الجديدة بالتسمية والتعریف . وقد قام Linné عام 1735 بتطوير أنظمة (Systems) المصطلحات في

ما كان للعلوم والتقنية والاقتصاد والثقافة أن تنمو إلا لأن البشرية تعلمت استعمال اللغات الخاصة كأدوات لا غنى عنها للاتصال من أجل تحقيق مهام معينة في العلوم والمهن والحرف . ومن أجل هذه الغاية ، ثمت المفردات الخاصة لكل حقل موضوعي (Subject field) أو ناحية من نواحي الحياة المهنية وهذا ما يعرف عادة بمصطلحية (Terminology) الحقل المعنى . فوق ذلك ثما ودرج أسلوب خاص لم يحظ باهتمام فقهاء اللغة .

وفي العقود الأخيرين بدأ اللسانيون أيضاً يولون اهتمامهم للنصوص الخاصة التي تميز بمصطلحياتها . وفي الوقت الحاضر ، تؤدي المصطلحيات دوراً هاماً في نقل المعرفة والتقنية . وفي كثير من لغات العالم لابد من وضع المصطلحات حتى تتمكن من اكتساب المعرفة والتقنية من مصادر لغوية أخرى .

وقد أدى ما أحرز من تطور وتقدم سريعين في كل مناحي النشاط البشري ، كالعلوم والثقافة والعمل الحرف والمهني ، إلى تزايد سريع في عدد التصورات (concepts) الجديدة . وهذه التصورات الجديدة لابد وأن تعبر عنها إما بما هو موجود من المصطلحات أو بمصطلحات مخلقة من الكلمات الموجودة أصلاً أو بالتأليف بين عناصر الكلمات . ييد أن عدد الجذور (roots) والزوائد (affixes) المتاحة في كل لغة يصل إلى بضعة آلاف على حين يربو عدد التصورات في كل حقل موضوعي على الملايين وذلكم هو جوهر المشكل . وبحكم هذا التطور سرعان ما سيصل النمو المصطلحي إلى منتهى وسرعان ما يصبح من العسير إلحاق رمز لغوي بتصور من التصورات على نحو يؤمن اللبس . وسينشأ عن هذا التطور أن يزداد الاتصال بين الإنسان والآلة وبين الآلة بل بين الإنسان

كان أول من استعمل المصطلح «Angewandte Sprachwissenschaft» أو (اللسانيات التطبيقية) هو Steche عام 1925 ثم تبعه Kandler عام 1931 و Messing عام 1932 و Wüster عام 1952 وهو الذي أسس حلقة اللسانيات التطبيقية في بون . أما اليوم فقد انتشرت أقسام اللسانيات التطبيقية في كثير من جامعات العالم .

وفي عام 1964 أُسست الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية (ALLA) وكان على رأس أهدافها تعليم اللغات . ثم تأسست بعد ذلك لجنة المصطلحية والمعجمية . وحتى السبعينات كان العلماء والمهندسو في الأغلب هم الذين يكرسون أنفسهم للبحث في اللغات الخاصة . وظلت المفردات المتخصصة (Specialized Vocabulary) ولا سيما التصورات والمصطلحات الملحة بهذه الصورات غالبا محور اهتمامهم حتى اليوم . ويعتقد المتخصصون أن اللغة الخاصة لا يضبطها إلا أهل الاختصاص كل في مجاله ، إذ يتطلب الضبط تمام المعرفة بالبنية التصورية (conceptual structure) لمادة الموضوع ، وإذا استخدمت اللغة الخاصة من غير متخصص انقطع ما بينها وبين الدراسة المتخصصة من صلات .

وكان الزيادة الملحوظة في الكتابات المتخصصة وأهمية اللغة الخاصة بالنسبة للمجتمع دافعا للسائين في الماضي القريب إلى الاهتمام بمشكلات اللغة الخاصة . وكان اهتمام اللسانين ولا يزال هو دراسة وحدات أكبر في حجمها من الوحدات المصطلحية نفسها . فاللغة الخاصة في رأيهم ، هي جملة الوسائل اللغوية المستعملة في حقل موضوعي محدد لتأمين الاتصال في هذا الحقل . واعتبرت اللغات الخاصة لغات فرعية (sub-languages) للغة بعينها .

علم الأحياء كا طورها Morveau عام 1782 في علم الكيمياء . أما المجهودات التي بذلت في حقول أخرى كمجهودات Durer في الرياضيات فقد أخفقت . وفي 1977 كان Beckmann<sup>(3)</sup> أول من صاغ فكرة المقاربة المنظومة (Systematic approach) للعمل المصطلحي وفكرة توحيد المصطلحات (unification) .

وفي القرن التاسع عشر اقتضى التعاون الدولي في العلوم تطوير القواعد الموحدة لصياغة المصطلحات . وببدأ هذا العمل في المؤتمرات الدولية لعلماء النبات في عام 1867 ، ولعلماء الحيوان في عام 1889 وللكيميائيين في عام 1892 . واليوم ينشط عدد كبير من لجان المصطلحات في الحقول المختلفة لأعداد المصطلحات - كل في مجال تخصصها - على المستويين القومي والعلمي .

ومع النمو السريع التقني في القرن العشرين أصبح من الضروري للمهندسين أن يصرفوا اهتمامهم إلى المشكلات اللغوية الخاصة بال المجالات التقنية . وكان من أبرز الباحثين Wüster (1898 – 1977) في الترسا . وهو مؤسس النظرية العامة للمصطلحية<sup>(4)</sup> و Lotte<sup>(5)</sup> (1889 – 1950) في الاتحاد السوفيتي وهو مؤسس المدرسة المصطلحية السوفيتية .

تطلب التعاون الدولي بين التخصصات المختلفة في مجال العلوم والتكنولوجيا إرساء مبادئ للمصطلحية والتدوين المصطلحي (Terminography) يمكن تطبيقها على كل الحقول الموضوعية وعلى كل اللغات وأنجز Wüster<sup>(6)</sup> العمل الرائد التمهيدي وقادت المنظمة العالمية للتقييس<sup>(7)</sup> (International Organization for Standardization) هذه المبادئ في السبعينات والثمانينات . ويتم الآن تنفيذ هذه المبادئ الهادئة بشكل منتظم .

وللبحث العلمي في اللغة الخاصة - بحسب ما يهدف إليه - وجهان على الأقل :

1 - فحص طبيعة التصورات والمصطلحات بغية وضع المصطلحيات متعددة أحادية أو متعددة اللغات يمكن توظيفها كأدوات للاتصال وتنظيم المعرفة ، ونقل المعرفة والتقنية . ذلكم هو النهج المصطلحي .

2 - فحص اللغات الخاصة من جهة استعمالها أي نحويا وأسلوبيا ومعجميا وإحصائيا بغية تعلم هذه اللغات ومعالجة النصوص الخاصة وترجمتها . ذلكم هو نهج اللغات الفرعية .

### النهج المصطلحي :

هذا النهج ، وهو أوغل في القدم من نهج اللغات الفرعية ، يعني ضمنا أن المصطلحية مبحث خاص تتجاوز حدوده اللسانيات وعلم الوجود والمعلومات والحقول الموضوعية وتفارق طرق البحث فيه ما يستخدم في اللسانيات من مثل التصوريات (conceptology) وتقييس التصورات والمصطلحات والتدوين المصطلحي .

وثلة كثير من النظريات المصطلحية ومن أضيقها النظرية العامة في المصطلحية التي وضعها Wüster وهي أساس لمدرسة فيها المصطلحية . وتتضمن موضوعات البحث فيها : طبيعة التصورات وما بين هذه التصورات من علاقات وأنظمتها ووصفها (أو تعريفها) definition وقصر مصطلح على تصور يعينه أو تصور على مصطلح يعينه كما تتضمن أيضا البحث في طبيعة المصطلحات وتقييمها evaluation) وتقييم عناصرها وتقييس التصورات والمصطلحات وتوحيد التصورات والمصطلحات

وفي العقودتين الأخيرتين أقر مدرسون اللغات بجاجاتهم إلى أن يضمنوا تدريسهم معالجة اللغات الخاصة . وعقدت منذ بداية هذا القرن ندوات عالمية وقومية لمعالجة المصطلحيات في حقول موضوعية محددة وما اتبع في وضعها من قواعد . كما عقدت ندوات أخرى في الخمسينات وما تلاها حول أسس المصطلحية العامة وطريقها .

وأما أول ندوة أوربية عن لغة الأغراض الخاصة (Language for Special Purposes, LSP) فقد عقدت في فيينا عام 1975 . ثم تبعتها ندوات أخرى في Eindhoven في عام 1979 وفي Bielefeld في عام 1982 .

وبعد استخدام الحاسوب الآلي في معالجة اللغة في السبعينيات اجتذبت اللغات الخاصة اهتمام مجموعة أخرى من أهل الاختصاص في مجال المعلومات ومعالجة النصوص (processing of texts) إذ إن مكازن التوثيق (documentation thesauri) أصبحت شائعة في السبعينيات بوصفها وسائل للتكتشيف والاسترجاع .

### المظاهر النظرية والعلمية في اللغة الخاصة :

ثمة مجال واسع للبحث في اللغة الخاصة ، وذلك أنها جديرة في ذاتها بأن تكون موضوعا متشاركاً للمعارف (multidisciplinary) على نحو ما فعل Wüster في نظريته العامة للمصطلحية<sup>(8)</sup> ، كما يمكن اعتبارها لغة مشتقة من اللغة المشتركة (common language) ومن ثم تأتي صيتها باللسانيات . ويتبع أهل الاختصاص من علماء ومهندسين النهج المصطلحي (terminological approach) على حين يتبع اللسانيون ومدرسون اللغات وفقهاء اللغة والمتزجون الشفويون ما يعرف بنهج اللغات الفرعية (Sublanguage approach) .

(lexicon) في اللغة الخاصة وهذا الرصيد بدوره هو جزء من نظام يتفرع من «الرصيد المعجمي للغة المشتركة». ويشمل الدرس العلمي<sup>(9)</sup> :

المظاهر المعجمية والتركيبية والنحوية والأسلوبية في النصوص المتخصصة وصياغة الوحدات المعجمية المصطلحية (terminological units) lexical units والأنساق (Syntagmas) والعبارات وبنية النصوص المتخصصة وتصنيف النصوص (أنواعها) .

أما نظرية الترجمة فهي حقل خاص من حقول هذا البحث .

ولا توجد حتى الآن نظرية متسقة في اللغات الخاصة<sup>(10)</sup> . وقد تحول اللسانيون من الاهتمام بالوحدات التقليدية للغات الخاصة إلى الاهتمام بوحدات متراقبطة أكبر حجماً تحقق الاتصال وتشكل الأساس لتأليف نصوص بأكملها . ذلكم هو اتجاه سائد في اللسانيات<sup>(11)، (12)</sup> .

وفي الوقت الذي يعمق فيه أهل الاختصاص من تفهمهم للجانب التصوري للوحدات الأساسية في اللغات الخاصة ، إلا وهي المصطلحات ، مستعينين في ذلك بمبادئ علم المنطق وعلم الوجود ونظرية المعرفة وعلم المعلومات وغيرها ، يتسع اللسانيون في بحثهم للوحدات النصية الكبيرة (textual units) ، لعلهم يتفهمون ترابط المعاني اعتماداً على أساس من بنية الشكل الخارجي . كما يتوجه جانب كبير من بحثهم إلى تطوير التدريس للغات الخاصة .

### اللغات الخاصة في المجال الصناعي والتطبيقي :

اللغات الخاصة هي أداة المتخصصين والمهنيين للاتصال داخل حقول نشاطهم ، ومن ثم فلابد

دولياً ، وطرق التدوين المصطلحي الخاص بمعالجة البيانات المصطلحية مع الاستعانة بالحاسب الآلي أو بدونه ، وتحميم المفردات المتخصصة لتحقيق الاتصال المعرفي أو إعداد مكانز التوثيق لأنظمة المعلومات .

وتختص الدراسات الحديثة المصطلحية بوظيفة الرموز اللغوية أي الكلمة (Word) وعمادها السياق و المصطلح (term) وعماده النظام التصورى .

حظيت الدراسات النظرية في هذا المجال باهتمام المدارس المصطلحية في فينا ، وبراج والمدرسة السوفيتية وكثير من معاهد البحوث في كندا وأنجلترا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديموقراطية وغيرها . والنظرية القومية في المصطلحية هي أساس لا غنى عنه لضبط المبادئ المصطلحية المقيدة على المستويين القومي والعالمي .

أما النظرية الخاصة في مجال المصطلحيات (specialized theory of terminology) فهي فرع من فروع البحث المصطلحي يقوم بفحص القوانين التي تضبط المصطلحيات في حقل موضوعي معينه أو لغة معينة . ويؤتى هذا البحث ثمرته في خطوط عريضة أو قواعد لصياغة مصطلحيات العلوم كعلم النبات أو الحيوان أو الطب أو الكيمياء وغيرها أو أنظمة تصورية مصطلحية في حقول موضوعية معينة .

### نهج اللغات الفرعية :

وينشأ هذا النهج على أساس من اعتبار اللغات الخاصة لغات فرعية . وتبعاً لهذا الرأي تعد المصطلحية وسيلة نقل للمعلومات المعجمية (lexical information) في كل من اللغات الخاصة . وهي جملة الوحدات المعجمية (lexemes) التي تشكل معانيها تصورات تكون نظاماً في الحقل الموضوعي . والمصطلحية هي مجموعة فرعية من الرصيد المعجمي

السلكية واللاسلكية (ITU) .  
ويقوم تقييس المصطلحات بدور هام في الصناعة<sup>(13)</sup> .

وبالنظر لأوجه النشاط هذه توصلت اللجنة الفنية (TC 37) للمنظمة العالمية للتقييس إيزو (ISO) إلى عدد من توصيات ومواصفات إيزو<sup>(14)</sup> تعالج :

- مبادئ المصطلحية وطرقها .
- التوحيد الدولي للتصورات والمصطلحات .
- المسالك والوسائل الواجب اتباعها في إعداد المعاجم المتخصصة المصنفة .
- الرموز المستخدمة في المعاجم .

ولقد أعدت الانفوترم بيلوجرافيات عالمية للمعاجم المتخصصة أحادية اللغة ومتحدة اللغات وكذلك للمفردات المقيدة التي تداوم على تحديثها في شكل تسهل قرائتها آلياً<sup>(15)، (16)</sup> بغية التعريف بالألفاظ المتخصصة والمقيمة وإذاعتها على نطاق واسع .

وبحكم التقسيم الدولي للعمل وبيع المعدات الكاملة ووسائل التصنيع أصبح لزاماً على الصناعة أن تواصل نقل المعرفة والمهارات التقنية للبلاد الأخرى ، فاللغات الخاصة في هذه البلاد قد يكون نصيبها من التطور صفرأ أو جد قليل . ومن ثم كانت حاجة الصناعات إلى معونة المصطلحين واللسانين ومدرسي اللغات الخاصة .

ويحضرني هنا مثال : ففي البرازيل وحدت بعض المؤسسات الصناعية الألمانية جهودها في مجال المصطلحية فكانت لذلك فريقاً عاملاً ليطور - بالتعاون مع معهد اللسانيات البرازيلي - المصطلحات البرتغالية لخدمة أوجه نشاطها .

للبحوث النظرية والعملية في اللغات الخاصة أن تأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار وأن تخدم هذا الغرض .

- والمصطلحات هي أساس :
- تنظيم المعرفة (ترتيب التصورات في شكل منظومات)
  - نقل المعرفة والمهارات التقنية .
  - صياغة المعلومات التقنية والمهنية (النصوص الخاصة)
  - ترجمة النصوص الخاصة إلى اللغات الأخرى .
  - تخزين المعلومات واسترجاعها .

ثمة حاجة ماسة في حقل الصناعة والتجارة إلى المصطلحات المتسبة الأحادية اللغة أو المتعددة اللغات لخدمة الكثير من أوجه النشاط كالبحث العلمي ، والتطوير والإدارة والتسويق والاتصال داخل الشركات والاتصال بالعملاء وموظفي الجمارك ونقل المهارة والتقنية ومعالجة المعلومات والنصوص (text processing) .

إن البحث والتنمية والانتاج الصناعي ولد الجديد من المعلومات والعمليات والمنتجات التي لابد لها من استحداث مصطلحات جديدة ، ذلك أن بعض الشركات لا يزيد عمر 40% من منتجاتها على خمس سنوات . ثم أن التعاون الدولي يتطلب المشاركة من أهل الاختصاص والمهنيين الصناعيين في جهود اللجان المصطلحية التي تؤسّسها الهيئات العلمية أو التقنية أو المهنية من أجل إعداد مصطلحات متوازنة أحادية اللغة أو متعددة اللغات . وفي عدد من المنظمات الدولية التقنية أو المهنية اكتسبت لغات مثل العربية أو الصينية صفة اللغة الرسمية مما يعني ضرورة العمل على تنمية المصطلحات في هذه اللغات في فترة وجiza . ذكره هو وضع العربية مثلاً في الاتحاد الدولي للاتصالات

### . «Terminum»

والتدوين المصطلحي الآلي (computerized terminography) هو حقل من حقول النشاط السريعة التمو<sup>(20)</sup>، ويتجه هذا الحقل في تسجيل أكبر عدد ممكن من المصطلحات في شكل يسهل قراءته آلياً ليتيسير نشرها واسترجاعها. وجوهر المشكلة في بنوك البيانات المصطلحية هو إعداد البيانات الحديثة الموثوق بها. ولذا شرعت الانفوترم تعد ببرنامجاً في إطار شبكة المصطلحات (Terminet) تستهدف منه إعداد أهل الاختصاص في مصطلحات الموضوعات المختلفة وتسجيل هذه المصطلحات في شكل يسهل قراءته آلياً<sup>(21)</sup>.

وتعتبر المعرفة الخاصة بالشئون العلمية والتقنية والانتاج وعمليات التصنيع والأسواق ... اخن مادة خاماً لأي شركة من الشركات. وبالاستعانة بالحاسوب الآلي تتم معالجة البيانات في شكل معلومات. لذا فلابد من احتزان البيانات في شكل أنظمة معلومات (information systems) حتى يتيسر لمن هم في حاجة إليها سرعة استرجاعها. ويطلب تخزين هذه البيانات واسترجاعها أدوات مصطلحية متطرفة مثل مكانز التوثيق<sup>(22)</sup>.

وبقدوم الجيل الخامس من الحاسوب الآلة سيبدأ تطور جديد في المعلومات والتوثيق يتمثل في بناء أنظمة الخبرة (expert system) وبنوك المعرفة (knowledge banks)<sup>(23)</sup>. وفي المستقبل ومع نشأة فرع جديد في حقل المعلومات وهو هندسة المعرفة معالجة البيانات (data processing) إلى معالجة المعرفة (knowledge processing). وبما أن المعرفة وثيقة الصلة بالتصورات فإن النظرية العامة للمصطلحية، تلك التي سبقت الاشارة إليها، في إمكانها الاسهام جوهرياً في هذا الفرع وذلك بفضل الدراسة العميقـة

وفي حقل الصناعة والتجارة صدر عدد كبير منتنوع من النصوص الخاصة التي تيسر الاتصال داخل الشركة وخارجها (دلائل ، إرشادات للاستعمال ، تعليمات ، قوائم بقطع الغيار ، قوائم تجارية) . وتلكم النصوص هي ما تحتاج إليه غالباً في الكثير من اللغات . ويلغ حجم هذه النصوص في المؤسسات الكبيرة مئات الملايين من الصفحات في كل عام . ولخدمة هذا النشاط كان لابد وأن تعدد العبارات المصطلحية المقيدة في اللغات المختلفة وأن تعالج وتحتزن وتسترجع ولكنكي نواجه هذا الموقف علينا أن نقيم جهازاً لمعالجة الكلمات (Word processing) . ومن ثم يجب أن تكون هذه النصوص موحدة على قدر الامكان . فجهاز معالجة الكلمات بالحاسوب الآلي يتضافر مع بنوك البيانات المصطلحية (terminological data banks) هو الذي يتيح استعمال المصطلحات على نحو متسر وموحد . إن التعاون الدولي مع الشركات وال الحاجة للتصدير أدياً إلى إنشاء أقسام للخدمات اللغوية (language services) في الصناعة وفي المؤسسات التقنية والمهنية الوطنية الكبيرة ، الإقليمية منها والعالمية ، الحكومية منها وغير الحكومية . وحتىزيد من كفاءة عملية الترجمة أنشئت بنوك البيانات المصطلحية<sup>(17)</sup> ، وذلك أن الوقت الذي تستغرقه الترجمة كان جله منصرفاً إلى جلاء المصطلحات . وهذه البنوك تيسر لنا إنتاج نصوص ذات مصطلحات مُوحّدة لاسيما عند الحاجة إلى عدد من المترجمين يقومون بترجمة نصوص هائلة الحجم في وقت واحد . ومن أمثلة بنوك البيانات المصطلحية في حقل الصناعة بنك TEAM (قسم سيمتر للخدمات اللغوية ، ميونيخ) المتعاون مع شركة فيليبس وغيرها من الشركات الصناعيين<sup>(18)</sup> . أما بنك EUROCICAUTOM<sup>(19)</sup> (بروديكاتوم) فقد أنشأته الخدمات اللغوية في الحكومة الكندية بنك

اليونسكو «الأنثروبولوجيا وعلم اللغة للتطوير التعليمي».

(Anthropology and language Science in Educational Development. ALSED).

أسس مركز لغة الأغراض الخاصة (LSP Centre) في مدرسة كوبنهاجن للعلوم الاقتصادية وهو محور اليونسكو شبكة السيد ALSED لغة الأغراض الخاصة<sup>(32)</sup>. وتعتمد الشبكة ربط كل المنظمات والمؤسسات المشغولة بالبحث في اللغة الخاصة وتعليمها

وفي عام 1981 نشر دليل «عالم لغة الأغراض الخاصة (The World of LSP) وبه قوائم تشمل أوجه النشاط في مجالات البحث والتدرис لثمانية وثلاثين بلداً<sup>(33)</sup>. وفي السنتين الأخيرة أصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً إلى تدريس اللغة الخاصة . ويلزم لتدريس اللغة الخاصة الالام بما يلي :

- من ذا الذي يحتاج لهذا المران ؟

- لأى نوع من النشاط المهني أو التأهيلي يحتاجه ؟

وندرج فيما يلي قائمة بالمتخصصين الذين يحتاجون تعلم اللغة الخاصة على نحو خاص وبدرجات متفاوتة من الشمول :

- أهل الاختصاص (العلماء ، المهندسون ... الخ)

- المصطلحيون (terminologists)

- الوسطاء اللغويون language mediators

(المתרגمون والمترجمون الشفويون)

- اللسانيون

- مدرسو اللغات

- المتخصصون في علم المعلومات (Information specialists)

- المحررون العلميون والفنانون

ويمكن للتدرис أن يتجه إلى المصطلحية أو الترجمة أو اللغة الفرعية . ولنضرب لذلك بعض الأمثلة .

لطبيعة التصورات والعلاقة القائمة بينها ولنظام التصورات وتشابكها<sup>(24)</sup> . وعلينا إذن أن نوجه بحوث المستقبل نحو التصورية<sup>(25)</sup> ونظرية المعرفة والمنطق وعلاقات ذلك كلها باللغة الخاصة .

أود أن أضرب مثلاً قريب العهد : في الولايات المتحدة الأمريكية يجري تنفيذ مشروع المصطلحيات الطبية وتصنيفها عن طريق الحاسوب الآلي ، وقيام هذا المشروع هو نظام من التصورات المقيدة حيث ترتبط الحقائق المعرفية (أى المأخوذة عن كتب التدريس والمعرفة العامة في مجال التشخيص والعلاج) المختزنة في ملف معرفي بالمعرفة العلاجية (أى التشخيص والعلاج) المختزنة في ملف علاجي<sup>(26)</sup> . وقد طلب الانفوترم المعاونة في تنفيذ هذا المشروع لها من معرفة وخبرة خاصة في تقييس المصطلحيات وتنسيقها .

#### تعلم اللغة الخاصة :

تعلم اللغات الخاصة حقل واسع من حقول النشاط . ففي العقودين الأخيرين ظهر عدد كبير من البحوث حول هذا الموضوع<sup>(27) ، (28) ، (29) ، (30)</sup> في الدوريات التي تعنى باللغة الخاصة والمصطلحيات والترجمة واللسانيات التطبيقية ، وهو موضوع يحتل مكاناً في جدول أعمال المؤتمرات واللقاءات العلمية القومية والدولية . كما خصصت مؤتمرات ولقاءات لهذا الموضوع وحده كالمؤتمرات العلمية لكلية Dresden Dresden الفنية في عام 1971<sup>(31)</sup> (اللسانيات التطبيقية والتدريب في اللغة الخاصة) . (Angewandte Sprachnissenschaft und fachsprachliche Ausbildung)

أو الندوة العالمية للتمرن على المصطلحية . (International Symposium on Terminology Training) في كوبنهاغن بكندا عام 1979 . وفي نطاق برنامج

## تعلم المصطلحية :

أما ما يدعو للأسى فهو انعدام برامج التدريس في النظريات الخاصة بالمصطلحية أي النظريات المتعلقة بمصطلحيات الحقول الموضوعية مما يعين على تطوير العمل المصطلحي المنظومي (Systematic) .

**تدريس المصطلحية الموجه للترجمة :**  
يحتاج المתרגمون إلى مصطلحيات معينة تتجه نحو اللغات الفرعية وتستهدف مقارنة اللغات<sup>(42)</sup> . كما أن عليهم أن يعالجوها من الوحدات ما هو مصطلحي (أي المصطلحات والعبارات المصطلحية) ووحدات أخرى بعينها تختص ببنية النص .

وقد بدأ هذا النوع من التدريس في متتصف السبعينات في مدرسة العلوم الاقتصادية بكوبنهاغن<sup>(43)</sup> ويجري تقادمه الآن في كل بلاد الشمال . أما في قسم تدريب المترجمين والمترجمين الشفويين بجامعة فيينا فقد طور أنموذج فيها لتدريس المصطلحية لهذه الأغراض<sup>(44)</sup> . وثمة تجربة مثيرة في مجال تدريس المتخصصين في معهد Hochschule Hildesheim بجمهورية ألمانيا الاتحادية<sup>(45)</sup> .

### التدريس الموجه إلى اللغات الفرعية :

يقوم عدد كبير من الجامعات ب تقديم برامج تدريبية في اللغات الخاصة بالنسبة لكثير من اللغات القومية (الإنجليزية ، الفرنسية ، الإسبانية ، الروسية) إلى مجموعات ذات أهداف مختلفة منهم مدرسون اللغة وأهل الاختصاص من يعتزون اكتساب معرفة القراءة والكتابة في لغة خاصة أجنبية بعينها وكذلك المترجمون واللسانيون . وقد تعنى مثل هذه البرامج بما تشتمل عليه لغة بعينها من لغات خاصة أو بلغة فرعية تستخدم لخلق موضوعي معين كالاقتصاد والكيمياء .

وهنا ننوه بما تم إنجازه في جمهورية ألمانيا الديموقراطية من بحث علمي مكثف في مجال اللغات الخاصة لا سيما ما تم على يدي L. Hoffmann من عمل<sup>(46)</sup> ، (47)

ـ مما تعلم المصطلحية في السنين الأخيرة نمواً كبيراً ونمّت الحاجة لوضع المصطلحيات ومعالجتها من حيث المواءمة (harmonization) والتنسيق والتوحيد والتقييس داخل المؤسسات الصغيرة والكبيرة . ولقد قويت الحاجة إلى ذلك في مناطق لغوية برمتها كاللغة الصينية واليابانية والعربية ، واللغات الأفريقية حيث تزداد الضرورة إلى نقل المصطلحيات للمعرفة والتقنية<sup>(34) ، (35)</sup> .

ولتحقيق هذا النشاط يصبح التدريب على تطبيق المبادئ المصطلحية وطرق التدوين المصطلحي ضروريًا<sup>(36)</sup> . وفي السنين الأخيرة ركزت الانفوترم بجهوداتها على تدريب أهل الاختصاصات المختلفة لهذه الغاية . وعلى أساس من خبرة الانفوترم عقدت برامج تدريسية رائدة في Beijing<sup>(37)</sup> في سبتمبر 1981 ، وفي سبتمبر 1982 في بعض الجامعات في اليابان<sup>(38)</sup> ، وفي أبريل 1983 في Universidad Simon Bolivar في كراكاس (فنزويلا) ، وفي نوفمبر 1983 في مركز Hispanoterm في مدريد<sup>(39)</sup> ، وفي ديسمبر 1983 في مركز شرق إفريقيا للبحث والتراث الشفوي واللغات الأفريقية في زنجبار (تنزانيا)<sup>(40)</sup> . أدت هذه البرامج وما حصلته الانفوترم من خبرة في التدريب داخل أروقتها إلى إعداد دليل للمصطلحية (مع إيلاء مبادئ المصطلحية ووسائلها عناية خاصة) . وقد أريد بهذا الدليل أن يكون مرجعاً للبرامج التدريسية قومياً ودولياً . ويجري الآن تدريس برامج حول النظرية المصطلحية في جامعات مختلفة كالنمسا وكندا والمملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية ألمانيا الديموقراطية والاتحاد السوفيتي . وفي معهد اللسانيات العامة والتطبيقية في فيينا ومنذ عام 1972 يعقد برنامج في النظرية العامة للمصطلحية والمعجمية المصطلحية<sup>(41)</sup> (Terminological lexicography) .

## مفردات مصطلحية

تصور

وحدة فكرية يعبر عنها بمصطلح أو رمز كتابي أو بأي رمز آخر .

منظومة تصورات

مجموعة مركبة من التصورات تبني وفقا للعلاقات بين التصورات حيث يحدد كل تصور بوضعه في النظام التصوري .

مصطلح

تمثيل تصور ما بوحدة لغوية ويكون المصطلح من كلمة واحدة أو أكثر .

عنصر المصطلح

أي مكون من مكونات المصطلح ولا تقل هذه عن المورفيم (أصغر وحدة لغوية ذات معنى)

تقييم المصطلح

الحكم على المصطلح :

أ - مفضل : (preferred)

مصطلح موصى به من سلطة أو هيئة موثوق بها .

ب - مقبول : (accepted)

مصطلح مقبول باعتباره مرادفا للمصطلح المفضل .

ج - مستهجن : (deprecated)

مصطلح مرفوض من سلطة أو هيئة موثوق بها .

**Terminology :** مصطلحية

(ج . مصطلحيات)<sup>(1)</sup>

. جملة المصطلحات التي تمثل منظومة من التصورات داخل حقل بعينه  
ـ (مثال : مصطلحية اللسانيات) .

**Terminology<sup>(2)</sup>(Science)** :

(علم) المصطلحية

علم التصورات والمصطلحات كأُنطِّقَه على اللغات الخاصة ويشمل

نظريات في :

- التصورات

- المنظومات التصورية

- تمثيل التصورات عن طريق التعريفات والمصطلحات .

- صياغة المصطلح .

- المظاهر الأسلوبية للغات الخاصة .

- مبادئ المصطلحية والتدوين المصطلحي .

- المقاربة المنظومية لمصطلحية أو أكثر .

**نظرية عامة في المصطلحية :** General theory of terminology

ـ أي نظرية في علم المصطلحية تختص بأكثر من حقل موضوعي واحد أو أكثر من لغة من اللغات .

**نظرية خاصة في المصطلحية :** Special theory of terminology

ـ أي نظرية في علم المصطلحية تختص بحقل موضوعي واحد في لغة واحدة .

**terminography :** التدوين المصطلحي

ـ تسجيل ومعالجة البيانات المصطلحية المبنية على البحث المصطلحي بهدف حفظها في شكل حامل للبيانات (بطاقات ، شرائط أو أسطوانات) ويحمل المصطلح (terminography) الآن محل المصطلحين القدیمین : المعجمية المصطلحية (Terminological Lexicography) والمعجمية الخاصة (Special Lexicography)

**subject field :** حقل موضوعي

ـ مجال تخصصي معین من مجالات نشاط الفكر الانساني .

ـ مثال : فرع من فروع العلم أو تقنية مهنية معينة .

**definition :** تعريف

ـ وصف لفظي لتصور ما يسمح بالتفريق بينه وبين تصورات أخرى داخل منظومة تصورات .

## المراجع

- (1) FELBER, H.; GALINSKY, CH.; NEDOBITY, W. Ten years of Infoterm. A report on activities and achievements. In : INFOTERM. Terminologies for the eighties. München / New York / London / Paris : K.G. Saur, 1982 (Infoterm Series 7), p. 119 - 136.
- (2) FELBER, H. Infoterm en TermNet. Plans - activities - achievements. International Classification 7 (1980), no. 3, p. 140 - 145.
- (3) DROZD, L.; SEIBICKE, W. Deutsche Fach - und Wissenschaftssprache. Bestandsaufnahme - Theorie - Geschichte (German special and scientific language. State of the art - theory - history). Wiesbaden : Brandstetter, 1973, p.25.
- (4) WÜSTER, E. Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie, 2 Teile (General Theory of Terminology and terminological lexicography - an introduction. 2 parts). Wien / New York : Springer, 1979, (Teil 1) 145 p., (Teil 2) 70 p., (Schriftenreihe der Technischen Universität Wien, Bd. 8).
- (5) LOTTE, D.S. Voprosy zaimstvovaniya i uporjadocenija inojazychnyj terminov i terminoelementov (Problems of borrowing and regulating foreign terms and term elements). Moskva : Izdatel'stvo nauka, 1982 147 p.
- (6) WÜSTER, E. Internationale Sprachnormung in der Technik, besonders in der Elektrotechnik (International standardization of language in engineering, especially in electrical engineering). 3rd rev. ed.; Bonn : Bouvier, 1970, 507 p. (Sprachforum, Beiheft no. 2).
- (7) FELBER, H.; NEDOBITY, W. International bibliography of standards and non-standardized guidelines for terminology (BT 6). Wien : Infoterm, 1984, 12 p.
- (8) see (4)
- (9) HOFFMANN, L. Leipziger Thesen zur fachsprachlichen Forschung (Propositions of Leipzig towards research in special languages). Wissenschaftliche Zeitschrift der Karl - Marx - Universität Leipzig 26 (1977), no. 2, P. 163 - 167.
- (10) HOFFMANN, L. Fachtextlinguistik (Linguistics of special texts). Fachsprache 5 (1983), no. 2, p. 58.
- (11) ibid, p. 57 - 68
- (12) BEAUGRANDE, R.; DRESSLER, W. Einführung in die Textlinguistik (Introduction to Text Linguistics). Tübingen : Niemeyer. 1981.
- (13) GALINSKI, CH. Standardization in terminology. An overview. In : INFOTERM. Terminologies for the eighties. München / New York / London / Paris : K.G. Saur, 1982 (Infoterm Series 7), p. 186 - 226.
- (14) see (7)
- (15) FELBER, H.; GALINSKI, CH.; NEDOBITY, W. Ten years of Infoterm. A report on activities and achievements. In : INFOTERM. Terminologies for the eighties. München / New York / London / Paris : K.G. Saur, 1982 (Infoterm Series 7), p. 51.
- (16) FELBER, H.; KROMMER - BENZ, M.; MANU, A. International bibliography of standardized vocabularies / Bibliographie internationale de vocabulaires normalisés / Internationale Bibliographie der Normwörterbücher. 2nd ed. München / New York / London / Paris : K.G. Saur, 1979 (Infoterm Series 2), 540 p.
- (17) KROMMER-BENZ, M. International bibliography of computer-assisted terminology (BT 9). Wien : Infoterm, 1984, 35 p.

- (18) FELBER, H. Computerized terminography in TermNet - the role of terminological data banks. In : SNELL, B. (ed.) *Term Banks for Tomorrow's World. Translating and the Computer* 4. Proceedings of a conference, 11 - 12 November 1982, London. London : Aslib, 1983, p. 8 - 20.
- (19) FELBER, H.; GALINSKI, CH. International efforts of TermNet towards the recording of terminologies in machine - readable form. *Terminologie Bulletin* (1981), no. 39, p. 1 - 13; *Mitteilungsblatt für Übersetzer und Dolmetscher* 28 (1982), no. 1, p. 8 - 10 and in : GOETSCHALCKX, J.; ROLLING, L. (eds.). *Lexicography in the Electronic Age*. Amsterdam : North Holland Publishing Company, 1982, p. 143 - 157.
- (20) see (18)
- (21) see (19)
- (22) FELBER, H.; NEDOBITY, W. The basis of Wüster's classification research. In : DAHLBERG, I. (ed.). *Universal classification I. Subject analysis and ordering systems*. Frankfurt : Indeks, 1982, p. 95 - 101 (*Studien zur Klassifikation*, Band 11; FID Publ. 615).
- (23) CEC. Proposal for a Council decision adopting the first European Strategic Programme for Research and Development in Information Technologies (ESPRIT). Bruxelles : CEC, 1983, 65 p. (COM(83) 258 final).
- (24) FELBER, H. The General Theory of Terminology - a theoretical basis for information. 41st FID - Congress, Hongkong, 12 - 16 September 1982, Session E, Paper no. 16 FID / CR. *Cahiers de la documentation / Bladen voor de documentatie* 37 (1983), no. 2 / 3, p. 85 - 91.
- (25) NEDOBITY, W. Conceptology and semantics. A comparison of their methods and an examination of their applicability in terminology. Wien : Infoterm, 1982, 16 p.
- (26) GABRIELI, E.R. Automated encoding of medical information. Paper presented at a special session of the annual conference of AAMSI. (typescript).
- (27) SAGER, J.C. Training in terminology : needs, achievements and prospectives in the world. In : FELBER, H.; LANG, F.; WERSIG, G. *Terminologie als angewandte Sprachwissenschaft - Gedenkschrift für Univ - Prof. Dr. Eugen Wüster (Terminology as applied linguistics - in memory of Prof. Eugen Wüster)*. München / New York / London / Paris : K.G. Saur, 1979, p. 149 - 163.
- (28) PICHT, H. Reflexions on training in terminology in the 1980's. In : INFOTERM. *Terminologies for the eighties. With a special section : 10 years of Infoterm*. München / New York / London / Paris : K.G.Saur, 1982 (Infoterm Series 7), p. 172 - 185.
- (29) HOFFMANN, L. 30 Jahre fachsprachliche Lehre und Forschung an den Universitäten und Hochschulen der DDR (30 years of special language teaching and research at the universities and polytechnics of the GDR). *Fachsprache* 3 (1981), no. 1, p. 2 - 10.
- (30) WÜSTER, E. Die Ausbildung in Terminologie und terminologischer Lexikographie (Training in terminology and terminological lexicography). *Lebende Sprachen* 20 (1975), no. 2, p. 33 - 37.
- (31) AAA. 3. Wissenschaftliche Konferenz «Angewandte Sprachwissenschaft und fachsprachliche Ausbildung an der T.U. Dresden, 6. 8. Januar 1971 (3rd Scientific conference «Applied Linguistics and training in LSP at the technical University Dresden, 6 - 8 January 1971). *Wissenschaftliche Zeitschrift der T.U. Dresden* 20 (1971), no. 5, p. 1203 - 1296.
- (32) COPENHAGEN SCHOOL OF ECONOMICS. Unesco ALSED - LSP Newsletter. Copenhagen : School of Economics, vol. 1 : 177 ff.
- (33) H EDT, J.; TURNER, R. (eds.). *The world of LSP*. Kbhavn : Nyt Nordisk Forlag / Busck, 1981, 223 p.
- (34) FELBER, H.; NEDOBITY, W. Teaching and training of terminology in countries with less developed technical languages. Wien : Infoterm, 1983, 9 p.
- (35) FELBER, H. The development of terminological activities in the People's Republic of China. A report on an information and consultant mission for Unesco. Wien : Infoterm, 1981, 25 p.

- (36) FELBER, H. Terminology - theory and practice (A manual). Wien : Infoterm, 1981.
- (37) INFOTERM. The development of terminological activities in the People's Republic of China. Infoterm Newsletter (1981), no. 22, p. 2 - 3.
- (38) INFOTERM. Terminology work in Japan. Infoterm Newsletter (1982). no. 27, p.1 - 2
- (39) INFOTERM. First Hispanoterm terminology course, workshop, Madrid, Nov. 8 - 10, 1983. Infoterm Newsletter (1984), no. 32, p. 1 - 2.
- (40) INFOTERM. EACROTANAL training seminar on terminology, Zanzibar, United Republic of Tanzania, Dec. 7 - 17, 1983. Infoterm Newsletter (1984), no. 32, p. 2 - 4.
- (41) see (4)
- (42) ARNTZ, R.; PICHT, H. Einführung in die übersetzungsbezogene Terminologiearbeit (Introduction to the translation - oriented terminology work). Hildesheim / Zürich / New York : Olms, 1982, 238 p.
- (43) see (28)
- (44) BÜHLER, H. Die Terminologieausbildung für Übersetzer und Dolmetscher - ein Wiener Modell (Terminology training for translators and interpreters - a Viennese model). In : BACK, O. (ed.). Festschrift zum 40 - jährigen Bestehen des Instituts für Übersetzer - und Dolmetscherausbildung der Universität Wien. Tulln : Ott, 1983, p. 51 - 73
- (45) ARNTZ, R. Modelle und Methoden der fachsprachlichen Übersetzausbildung (Models and methods of the LSP teaching for translators). In : GNUTZMANN, C.; TURNER, J. Fachsprachen und ihre Anwendung. Tübingen : Narr, 1981, p. 95 - 117.
- (46) HOFFMANN, L. The linguistic analysis and teaching of LSP in the German Democratic Republic. Unesco ALSED - LSP Newsletter 2 (1979), no. 3(6), p. 2 - 12.
- (47) HOFFMANN, L. Probleme und Methoden der Fachsprachenforschung (Problems and methods of special language research). Wissenschaftliche Zeitschrift der Karl - Marx - Universität Leipzig 31 (1982). no. 1, p. 25 - 34.

199  
149